وطوارئ في مصر

«كل من يتدخل في شؤونها الداخلية يوقد الفتنة»

خادم الحرمين: نقف مع مصر ضد الإرهاب

(رويترز)

الرياض - يو بي اي - دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، امس، المصريين والعرب والمسلمين إلى ضرورة التصدي لكل من يحاول زعزعة أمن مصر، مشدداً أن المملكة ستقف مع مصر في حقها الشرعي بردع العابثين.

وأكد الملك السعودي في كلمة بثها التلفزيون الرسمي، تعليقاً على الأحداث التي تشهدها مصر حالياً، وأعمال العنف التي ترتكب في مختلف محافظاتها، تابعنا ببالغ الأسى ما يجري في وطننا الثاني جمهورية مصر العربية الشقيقة من أحداث تسر كل عدو كاره لاستقرار وأمن مصر، وشعبها، وتؤلم في الوقت ذاته كل محب حريص على ثبات ووحدة الصف المصري الذي يتعرّض اليوم لكيد الحاقدين في محاولة فاشلة لضرب وحدته واستقراره، من قبل كل جاهل أو غافل أو متعمد عما يحوكه الأعداء.

وأضاف «إنني أهيب برجال مصر والأمتين العربية والإسلامية والشرفاء من العلماء، وأهل الفكر، والوعي، والعقل، والقلم، أن يقفوا وقفة رجل واحد، وقلب واحد، في وجه كل من يحاول أن يزعزع دولة لها في تاريخ الأمة الإسلامية والعربية، مكان الصدارة مع أشقائها من الشرفاء، وألا يقفوا صامتين، غير آبهين لما يحدث، فالساكت عن الحق شيطان أخرس».

وتابع «ليعلم العالَم أجمع، بأن المملكة العربية السعودية شعباً وحكومة وقفت وتقف اليوم مع أشقائها في مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة، وتجاه كل من يحاول المساس بشؤون مصر الداخلية، في عزمها وقوتها وحقها الشرعي لردع كل عابث أو مضلل للبسطاء الناس من أشقائنا في مصر».

وقال «ليعلم كل من تدخّل في شؤونها (مصر) الداخلية بأنهم بذلك يوقدون نار الفتنة، ويؤيدون الإرهاب الذي يدعون محاربته، آملاً منهم أن يعودوا إلى رشدهم قبل فوات الأوان، فمصر الإسلام والعروبة والتاريخ المجيد، لن يغيرها قول أو موقف هذا أو ذاك، وأنها قادرة على العبور إلى بر الأمان، يومها سيدرك هؤلاء بأنهم أخطؤوا يوم لا ينفع الندم».

«لن ننسى موقف خادم الحرمين»

الرئاسة: تصريحات أوباما قد تقوّي «جماعات العنف المسلح»

القاهرة - يو بي أي - أعلنت الرئاسة المصرية ان تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، ازاء الاحداث التي تشهدها مصر، يمكن ان تؤدي الى تقوية جماعات العنف المسلح.

وقالت الرئاسة المصرية، في بيان، ردا على كلام أوباما وتعليقه المناورات المشتركة بين البلدين، ان مصر تقدر المواقف المخلصة لدول العالم، ولكنها تؤكد تماما على سيادتها التامة وقرارها المستقل، وعلى تمكين إرادة الشعب التي انطلقت فى الخامس والعشرين من يناير 2011 والثلاثين من يونيو 2013 من أجل مستقبل أفضل لبلد عظيم.

وكان أوباما أدان بشدة العنف في مصر، وألغى مناورات النجم الساطع المشتركة مع الجيش المصري، وذلك احتجاجا على مقتل المئات في مصر. وقال البيان الرئاسي تخشى الرئاسة من أن تؤدي التصريحات التي لا تستند الى حقائق الأشياء، لتقوية جماعات العنف المسلح وتشجيعها في نهجها المعادي للاستقرار والتحول الديموقراطي، بما يعرقل إنجاز خارطة المستقبل والتي نصر على انجازها في موعدها... من دستور الى انتخابات برلمانية ورئاسية.

وأضاف: تابعت الرئاسة المصرية ما صدر عن الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن الأوضاع في مصر.. وإذ تقدر القاهرة اهتمام الجانب الأميركي بتطورات الموقف في مصر.. إلا أنها كانت تود أن توضَع الامور في نصابها الصحيح، وان تُدرَك الحقائق الكاملة لما يجري على الارض.

الى ذلك، قال المستشار الاعلامي للرئيس المصري أحمد المسلماني امس ان مصر لن تنسى أبدا الموقف التاريخي لخادم الحرمين الشريفين.

وقال المسلماني ان الشعب المصري سيذكر دوما أن له في المملكة أشقاء وأصدقاء وحلفاء.

القاهرة تلغي تدريباً عسكرياً مشتركاً

تركيا ومصر تتبادلان استدعاء السفراء

انقرة- ا ف ب - استدعت انقرة سفيرها في مصر من اجل التشاور وقامت القاهرة بالمثل، بعد فض قوات الامن المصرية بالقوة اعتصامين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية لوكالة فرانس برس «استدعي سفيرنا لبحث آخر التطورات التي تجري في مصر»، مضيفا ان السفير حسين عوني بوتسالي سيعود الى القاهرة.

من جهته، قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه انه «تقرر استدعاء السفير المصري في انقرة للتشاور».

وتعززت العلاقات بين تركيا ومصر خلال رئاسة محمد مرسي الذي عزله الجيش، اذ ان انقرة جعلت من القاهرة واحدة من افضل شركائها في الاستراتيجية الاقليمية لبسط نفوذها.

وقد وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الذي يتزعم حزب العدالة والتنمية المنبثق من التيار الاسلامي، عزل الجيش لمرسي بـ «الانقلاب»، مما اثار غضب القيادة الجديدة في القاهرة. الى ذلك، قررت مصر الغاء تدريبات عسكرية بحرية مشتركة مع تركيا احتجاجا على «تصريحات وممارسات» تشكل «تدخلا صريحا في الشأن المصري».

كيف تحوّلت نشوة الانتصار إلى مأساة؟

جيريمي بوين (محرر شؤون الشرق الأوسط - بي بي سي) - تبدو النشوة التي شعر بها المصريون عقب إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك في فبراير 2011 امرا بعيدا جدا الآن.

في تلك الأيام، شعرت مصر بأنها تقف على عتبة بداية جديدة، وشعر المصريون بالتفاؤل بغد افضل.

ولكن هذه الآمال العريضة قوضها خليط من الفشل السياسي والمصالح المتمترسة والازمات الاقتصادية.

وكغيرها من الثورات التي شهدها اكثر من قطر عربي، كان الاستياء الذي يشعر به جيل الشباب الدافع، الذي حرك ثورة 2011، ففي الوطن العربي عموما يشكل من هم دون الثلاثين من اعمارهم 60% من مجموع السكان.

وقد تبين لهؤلاء ان النظام القديم لم يعد يتسع لهم، ولم يعد قادرا على الاستجابة لرغباتهم في توفير فرص عمل تتيح لهم ان يعيشوا حياتهم باستقلالية وكرامة.

وتزامن غياب الأمل ذلك مع التطور الكبير في وسائل الاتصالات، مما حرم زعماء الانظمة القديمة من القدرة على حجب العالم الخارجي عن رعاياهم.

فقد اصبح بامكان الشباب مشاهدة محطات التلفزيون الفضائية وتصفح الانترنت، مما قادهم الى الاستنتاج بأن هناك في العالم كثيرون لا يعانون شظف العيش كما يعانون هم.

ولكن الطاقة الوقادة، التي كان يتمتع بها ثوريو 2011، سحقت من قبل القوى المتمترسة في مصر، وعلى وجه الخصوص الجيش و«فلول» النظام السابق وحركة الاخوان المسلمين.

ففي الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي اجريت العام الماضي، تنافس مرشح الاخوان محمد مرسي مع فريق طيار كان رئيسا للوزراء في عهد مبارك اسمه احمد شفيق.

ولم يتمكن الثوريون الشباب المتشرذمون من ترشيح مرشح عنهم، ناهيك عن الفوز بالانتخابات.

وعود جوفاء

عندما فاز مرسي بالرئاسة، وعد بأن يكون رئيسا لكل المصريين، ولكنه لم يفعل ذلك.

فالاخوان، الذين ما لبثوا يحاولون الامساك بالسلطة منذ 80 عاما، كانوا مصممين على استثمار الفرصة التي اتيحت لهم لاعادة تشكيل مصر بالطريقة التي يريدونها.

وبدا تصرف مرسي، وهو الوجه العلني لقيادة الاخوان، وكأنه قد حصل على تفويض قوي لتغيير مصر الى دولة اسلامية.

ورغم ان الكثير من المصريين مسلمون ملتزمون، لا يعني ذلك انهم يشاطرون الاخوان رؤيتهم لمستقبل البلاد. ومما زاد الطين بلة افتقار ادارة مرسي للكفاءة، وفشلها في الوفاء بوعودها باحياء الاقتصاد المتهالك.

وبحلول نهاية شهر يونيو الماضي، انفجر الغضب الشعبي على شكل تظاهرات احتجاجية كبرى وفرت للجيش الفرصة التي كان يتحينها للانقضاض على مرسي واطاحته.

وحظي تحرك الجيش بتأييد المصريين كافة عدا الاخوان المسلمين، حيث أيدتها حتى شخصيات ديموقراطية ليبرالية تحظى بالاحترام الدولي من امثال محمد البرادعي الحائز على جائزة نوبل للسلام.

فقد قال البرادعي لي شخصيا إن الجيش لم يقم بانقلاب، بل انه سيمنح المصريين - نزولا عند طلبهم - فرصة تصحيح بوصلة ديموقراطيتهم.

آراء مختلفة

ولكن الأمور لم تسر على هذا المنوال، رغم التأييد الذي يتمتع به الجيش وقائده الفريق عبدالفتاح السيسي.

فالأمر يبدو الآن وكأنه محاولة لإحياء دولة المخابرات، التي اتاحت لحسني مبارك الاستمرار في الحكم لثلاثة عقود.

فها قد عادت مصر لتحكم من خلال قوانين الطوارئ التي تتيح للدولة ممارسة التعسف والقسوة.

وها هو البرادعي يستقيل من الحكومة التي شكلها العسكر.

وها قد قتل المئات على ايدي قوات الامن.

ويعتقد الاخوان والعسكر - ومؤيدوهما - أن مستقبل الاجيال القادمة في الميزان، وكلاهما صحيح. ولكن نظرتهما الى المستقبل متناقضة تماما.

ولذا فالطريق الأمثل للتقدم الى الأمام وتجاوز الازمة الراهنة يتمثل في اتفاق الاطراف - وهناك اكثر من وجهتي نظر - لتوفير فرص العمل واعادة اللحمة الى المجتمع المصري.

ولكن هذا لا يحصل، فالخلافات يتم حسمها في الشوارع وتلك هي المأساة.

مصر تدعو إلى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب

القاهرة - القبس

علمت القبس أن مصر ستدعو الى اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب خلال الساعات القليلة المقبلة.

وفي تصريح خاص لـ القبس، قال مصدر حكومي مسؤول ان اتصالات دبلوماسية تدور حالياً بين القاهرة وعدد من العواصم العربية، للدعوة الى اجتماع عاجل لوزراء الخارجية، ربما يرتفع مستواه الى عقد قمة عربية طارئة على مستوى قادة الدول، قد تستضيفها العاصمة السعودية الرياض.

روسيا توقف الرحلات السياحية إلى مصر

موسكو - د ب أ - بسبب أحداث العنف الجارية في مصر ، أوقفت روسيا بيع الرحلات الروسية إلى المقصد السياحي المفضل لدى الروسيين.

وقالت إرينيا تيورينا من رابطة الشركات السياحية الروسية في موسكو: «من لديه جميع الأوراق الضرورية يمكنه السفر ، لكننا لا ننصح بذلك بشدة».

وأضافت تيورينا في بيان أن وقف بيع الرحلات السياحية إلى مصر سيكبد قطاع السياحة الروسي خسائر تقدر بنحو 100 مليون يورو.

وأشارت تيورينا إلى أن هناك حاليا نحو 55 ألف سائح روسي مقيم في مصر، مضيفة أن وزارة الخارجية الروسية تفكر في توصية السائحين بالعودة إلى روسيا وتنظيم رحلات طيران لإعادتهم إلى البلاد.

الاتحاد الأوروبي سيراجع العلاقات مع القاهرة

مخاوف دولية من فوضى محتملة

عواصم - وكالات - يتابع المجتمع الدولي بقلق الاوضاع المشتعلة في مصر، وسط مخاوف دولية من سقوط مصر في فوضى من العنف والعنف المضاد والتصعيد المستمر، ووسط دعوات اوروبية لمراجعة العلاقات مع القاهرة، حث مجلس الامن الدولي كل الاطراف في مصر الى ابداء «اقصى درجات ضبط النفس».

وعقد المجلس ليل امس الاول جلسة طارئة لبحث الازمة في مصر بطلب من فرنسا وبريطانيا واستراليا.

وفي ختام الاجتماع حثت الرئاسة الارجنتينية للمجلس حاليا كل الاطراف على ابداء «اقصى درجات ضبط النفس».

وقالت السفيرة ماريا كريستينا بيرسيفال ان الدول 15 الاعضاء في مجلس الامن «اسفت للخسائر البشرية» وتمنت انهاء العنف وكذلك احراز تقدم نحو «المصالحة الوطنية».

واشارت بيرسيفال الى ان ما تقوله ليس «تصريحا رسميا» من مجلس الامن، ولكن «تعليقات» تعكس المحادثات المغلقة التي جرت بين الدول الـ 15.

وقال دبلوماسيون ان هذه الصيغة اتاحت لمجلس الامن التحرك سريعا حيال الازمة ومن دون ان يدرس المجلس نصا وتخطى بعض الخلافات. وقد رفضت روسيا والصين خلال المناقشات فكرة بحث اعلان رسمي. وتقليديا ترفض موسكو وبكين التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة.

موقف مشترك

وتسعى حكومات دول الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى موقف سياسي مشترك تجاه الأزمة في أسرع وقت ممكن.

وقال دبلوماسيون في الاتحاد امس في بروكسل إنه من المحتمل إصدار قرار مطلع الأسبوع المقبل لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية.

> مجلس الأمن يدعو إلى ضبط النفس ووقف العنف

> روما تقترح وقف توريد الأسلحة إلى مصر

وقالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل بعد محادثات عبر الهاتف مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند امس إن المانيا ستعيد النظر في علاقاتها مع مصر في ضوء التطورات الأخيرة. وانها وهولاند يريان أنه يتعين على الاتحاد الاوروبي فعل الشيء نفسه.

وقال بيان صادر عن مكتب هولاند «اتفقت (ميركل) مع الرئيس (الفرنسي) على انه يتعين ان يجري الاتحاد الاوروبي مراجعة شاملة لعلاقاته مع مصر».

وقالت كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي إنها طلبت من حكومات الاتحاد مناقشة «إجراءات ملائمة» يمكن ان يتخذها الاتحاد كرد فعل على العنف في مصر.

ووصفت اشتون عدد القتلى في مصر بأنه صادم، وقالت إن المسؤولية عن هذه المأساة «تقع بشدة على الحكومة المؤقتة وأيضا على القيادة السياسية على نطاق أوسع في البلاد».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، امس، أن أعمال العنف في مصر تولد أجواء مقلقة جداً للمنطقة كلها، متخوفاً من استفادة حركات متطرفة من هذا التوتر في المنطقة.

ورفض فابيوس، وصف عزل الرئيس السابق محمد مرسي بالانقلاب العسكري، واعتبر أن مرسي كان يرغب في أسلمة المجتمع بالقوة، وأن ما جرى في مصر هو ثورة شعبية بدعم من الجيش.

وقف توريد الأسلحة

ودانت الحكومة الألمانية «بأشد العبارات» المصادمات العنيفة التي تشهدها مصر حاليا.

وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن زايبرت «إننا ندعو كل الأطراف بحسم للتصرف اليوم على وجه الخصوص بسلمية والتخلي عن أي استخدام للعنف».

وقال: «أي تصعيد جديد قد يؤدي إلى سقوط مصر في فوضى من العنف والعنف المضاد والتصعيد المستمر».

من جهتها، تعتزم إيطاليا التقدم باقتراح للاتحاد الأوروبي، خلال المشاورات المخطط لها قريبا حول العنف في مصر، بوقف توريد الأسلحة إلى القاهرة.

وقالت نائبة وزيرة الخارجية الإيطالية، مارتا داسو، إنه ينبغي وقف تصدير الأسلحة على الأقل خلال فترة حالة الطوارئ.

بدورها اوقفت الحكومة الهولندية المساعدات والاعانات التي تقدمها للحكومة المصرية المؤقتة بعد احداث الاربعاء الماضي.